



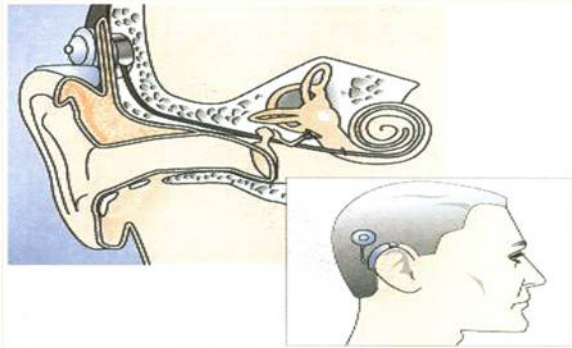
For Gold & Jewelry



الذهب والمجوهرات

أكد أنها لا تعيد السمع الطبيعي.. د. حجر:

نجاح زراعة القوقعة الإلكترونية رهن بالتأهيل بعد العملية



يلجأ كثير من الآباء والأمهات لزراعة القوقعة الإلكترونية لأطفالهم الذين يعانون من إعاقة سمعية.. فما هي القوقعة الإلكترونية وما مكوناتها وكيف تُزرع وتعمل وما شروط زراعتها وما فوائدها وما الدور الواجب على الأهل القيام به في سبيل الرعاية والتأهيل..

هذه المحاور وغيرها نسلط عليها الضوء من خلال هذا الحوار مع أ. د. عبد الرحمن عبدالله حجر المشرف على كرسي بحث الإعاقة السمعية وزراعة السماعات في جامعة الملك سعود.. فإلى مضايبات الحوار..

■ عرفنا بدايةً بالقوقعة الإلكترونية وبالفئة المستفيدة منها.

القوقعة الإلكترونية هي عبارة عن جهاز متعدد الأقطاب يُزرع جزئياً الداخلي في الأذن الداخلية ويستخدم لنقل المعلومات الصوتية إلى العصب السمعي دون المرور على الخلايا الحسية السمعية التالفة في قوقعة الأذن الداخلية، ويستفيد منها أولئك الذين يعانون من فقد السمع الحسي العصبي الحاد والعميق، ويجب أن نوضح هنا بأن جهاز القوقعة الإلكترونية لن يعيد للمريض السمع الطبيعي، ولكنه سيحسن قدرته على سماع الأصوات المحيطة به.

وعن شروط زراعتها يقول: بالتأكيد هناك شروط عديدة لا تتم زراعة القوقعة الإلكترونية إلا بعد توفرها وهي: أن يعاني الطفل من ضعف سمعي حسي عصبي شديد أو عميق بالأذنين كليهما، ويفضل ألا يتجاوز عمر الطفل الخمس سنين عند الزراعة، وأن يثبت عدم استفادته من السماعات الطبية بعد استخدامها بشكل متواصل لمدة لا تقل عن 3-6 أشهر، وأن يكون ذكاء الطفل طبيعياً، وعدم وجود معيقات طبية أو جراحية تمنع عملية زراعة القوقعة، ووجود

مراكز تأهيل سمعي ومدارس دمج في منطقة السكن، وتوفير الدعم الأسري المناسب المتمثل بالالتزام بالمواعيد والتعليمات المعطاة لهم. وحول فوائدها يشير إلى أبرزها وهي: تحسين سماع الأصوات اليومية المحيطة بالمريض، وتحسين القدرة على التمييز بين هذه الأصوات، وتحسين فهم الكلام الموجه للمريض، وتحسين نمو لغة الطفل وكلامه، وتحسين مقدرة الطفل على التحكم في صوته، وتحسين المهارات الاجتماعية والدراسية،

يفضل ألا يتجاوز عمر الطفل الخمس سنوات عند الزراعة

والتمكن من استعمال الهاتف مع استخدام وصلة خاصة بين السماعة وجهاز المعالجة).

ويضيف: إن مرحلة ما بعد العملية مهمة جداً، حيث إن 80٪ من نسبة نجاح زراعة القوقعة يعتمد على التأهيل السمعي للطفل بعد العملية، وتستمر مدة التأهيل ما يقارب الأربع سنوات، يتم فيها تدريب الطفل على كيفية سماع الأصوات ودلالاتها

وكيفية النطق، حيث إن الطفل بعد العملية لا يسمع الأصوات بشكل طبيعي، بل عليه أن يتدرب على تفسيرها وفهم دلالاتها حتى يفهمها، وينبغي التأكيد هنا على أن عدم التزام الأهل بالتأهيل قد يتسبب بفشل العملية.

■ وما هي الاعتبارات والاحتياجات اليومية للمحافظة على جهاز القوقعة؟ يجب على المريض متابعة من والديه حفظ الأجزاء الخارجية للجهاز بعيدة عن الماء، ويمكن للطفل الاستحمام بعد نزع الجزء الخارجي من الجهاز، كما أن عليه تجنب تعريض أجزاء الجهاز للكهرباء الساكنة ما أمكن، مثل الشحنات التي تولد عند لمس شاشة التلفزيون أو عند اللعب بالعباب بلاستيكية أو عند لبس الملابس. ويمكن لمستخدمي القوقعة الاستمرار في المشاركة في معظم النشاطات اليومية، ولكن ينصح

بتجنب بعض الرياضات العنيفة التي تسبب ضربة قوية للرأس مثل الملاكمة. وليس هناك حاجة لإغلاق جهاز القوقعة الإلكترونية عند السفر جواً. ويجب عدم مرور المريض خلال أجهزة كشف المعادن الموجودة في المطارات وبعض المحال التجارية، لذلك يجب أن يحمل المريض معه بطاقة التعريف الخاصة بالجهاز.

إن القوقعة الإلكترونية - كما يقول د. حجر - توفر إحساساً جيداً بالسمع لكنها لا تعيد السمع الطبيعي للمريض، وأن المريض يفقد قدرته على السمع بمجرد إطفائه للجهاز، وأن الجزء الخارجي من الجهاز هو جزء أساسي ولا يمكن الاستغناء عنه حتى يسمع الطفل، ولكن يمكن نزع عند الحاجة، وليس هناك حاجة إلى تغيير الجزء الداخلي من الجهاز مع نمو الطفل، ولكن يجب تحديث برمجية معالج الكلام عند الحاجة.

كما أن زراعة القوقعة الإلكترونية تعتبر التزاماً مدى الحياة لا يمكن الاستغناء عنها مهما تحسن الطفل. ومن المهم أن ندرك أنه ليس جميع مرضى القوقعة يحصلون على نفس الدرجة من الفائدة، حيث إن هناك عدة عوامل تؤثر على سرعة التعلم ومن أبرزها تعاون الأهل.